

فأهزموا إياها الشَّر على سوء طالبي واندبوا بيروت المضحَّلة « وهذا دليل بين على أن بيروت امت خراباً يباباً

ولم تقم لبيروت بعد ذلك قائمةً فإنَّ السائح انظرين الذي اجتاز بها زها. سنة ٥٢٠ م وجدها على حالتها المشوَّمة التي سبق وصفها

وقد وفدت على بيروت الزلازل بعد ذلك فزارتها غير مرة. لكن ثقل وطأتها تحوَّل منذ ذلك الحين الى صور وصيدا. فلم يعد الموزخون يحرصون بالذكر غير هاتين المدينتين وآخر زلزال ذي بال ثابت بيروتَ خطوبُهُ كان في غرة سنة ١٨٣٧ وأما كان انعكاساً للهزات المرعبة التي أنشبت مخالفاً في الرف من اهل صند. فرمدت يومئذ عين الشمس واغبرَّ الجوَّ وحُيِّل للناس ان الطبيعة غالتها اغوال الموت. غير ان الله لطف بمباده فلم تكن الحُناظر كما توقَّعت الناس وانهدمت دور كثيرة وتداعت بعض الابنية (١) لكثرة والحد لله لم يم من الاهلين احد. وفي السنين ١٨٧٢ و ١٨٧٥ تواتت فيها الهزات الارضية يد ان وعيا في القلوب زاد عن اضراها

فيشُح مما تقدَّم انَّ بيروت وان لم تكن بآمن عن الزلازل ترداد يوماً فيوماً ثباتاً وان وقوع مثل هذه الطوارئ يُخفُّ مع الأيام توارداً وضرراً

هذا وان اتساع بيروت وعلو طبقات منازلها وقلة الاعتناء بتوثيق ابنتها لما يشير في القلب خوفاً اذا ما التت بها يوماً نكبة الزلازل الشديدة فلا ريب في ان قسا كبراً من بناياتها يتضمض ويتخف وقانا الله من اذى هذه البلية العظمى بتمه ورحمته فآفة السبع الحبيب

الحركة التجارية في المملكة العثمانية

لمناب الاديب عبده اخندي رزن الله شار من ماسوري مية ولاية بيروت الجليله

كانت امانة الرسومات الجليله نشرت خلاصة سجل ادخالات واخراجات سنتي ١٣٠٧ و ١٣٠٨ مالية الواقعة لسنة ٩١ و ٩٢ تحت عنوان « بيان عمومي » ذكرت فيه مقدار الوارد والصادر وقيمتها واجناسه ومقادير تجارة الدولة المليّة مع بعض الحكومات الاجنبية ودرجة الفرق والتفاوت بين هاتين السنتين واليك الجدول المذكور

وتتيسراً للفائدة نقلنا عن تقويم غوطا المذكور آنفاً قائمة تجارة السلطنة العثمانية مع بعض الممالك الاجنبية سنة ١٨٩٣ - ٩٤

اسماء الممالك	ادخالات	اخراجات سنة ١٨٩٣ - ٩٤
انكلترا	٩٠٥,٤٩٨	٥٧٣,٥٩٨
فرنسا	٢٧٤,١٠٥	٣٥٥,٨٢٦
النمسا	٥١٦,٣٥٣	١٣٢,٨٦٥
روسيا	١٥٠,٤٤٣	٣٣,٥٢١
ايطاليا	٦٢,٤٤٨	٤٦,٩٨٦
امارة البانار	١٢٣,١٢٩	٣٦,١٤٤
رومانيا	٧١,٤٨٩	٢٣,٨٦٦
مصر	٦٨,٣٥٦	
المانيا	٢٨,١٢٠	٢٩,٤٦٦
اليونان	٤٢,٨١٥	٢٣,٣٨٤
بلجيكا	٦٦,٥٧٩	٥,٨٦٤
السجيم	٦٧,١٥٨	١,٧٢٠
سريية	٦,٦١٥	٦,٧٣٠
اميركة (الولايات المتحدة)	٢,٠٥١	١٥,٠٣٣
تونس	٢,٠٤٢	٤١
غيرها من البلاد	٩,٨٢٠	١,٥٩٤
مجموع سنة ٩٣ - ٩٤	٢,٤١٠,٨٦٦	١,٣٢٦,٢٤٢
سنة ٩٢ - ٩٣	٢,٤٤٦,٦٩٩	١,٥٥٧,٥٢٢
سنة ٩١ - ٩٢	٢,٤٥٥,٣٩٤	١,٥٣٧,٠٠٥

ان السلع المعفاة من الرسم الجمركي كالاسلحة والآلات الحربية والامتعة الواردة باسم السفراء والقناصل والمعابد والكتاب وادرات الزراعة والصناعة ولوازم المعامل والخطوط الحديدية والصادرات من التبغ المحلي لم تذكر في هذين الجدولين. وعليه فقد حسب احد المدققين العثمانيين ان تجارة الدولة العلية السومية تبلغ مع هذه المواد وبعض الاشياء المستثناة الواردة من مصر ورومانيا زهاء اربعة مليارات غرشاً ويظهر من الجدولين المذكورين ان اكثر مناسباتنا التجارية هي مع بريطانيا العظمى وتليها فرنسا فالتسفة فالروسية الخ

وقد بدأت تجارة المالك المحروسة الخارجية في اواسط القرن الرابع عشر مع اهل البندقية (Venise). لكن فرنسا ما لبثت ان زاحمت هذه الدولة البحرية في اسواق البلاد العثمانية على عهد السلطان سليمان القانوني وملكها فرنسوا الاول لما حدث بينها من العلاقات الرودادية. واتجر معنا من بعد الهولانديون والانكليز وغيرهم من الاقوام حتى بلغت تجارتنا منزلتها الحاضرة. على ان اهم وارداتنا الآن من انكلترة هي الحام والشيت والحديد والقصدير والفحم الحجري وصادراتنا اليها هي الصوف والقطن وانواع الحبوب. واما من فرنسا فتأتينا المنسوجات الحريرية والقطنية والتخاريم وادوات الزينة وانواع التحف والمشروبات. ويخرج اليها الزبيب والحزير العير ومصنوع البلوط والظن والصوف والنيذ والتين اليابس

وهاك مفردات اهم واردات سنة ١٨٩٣ - ٩٤ وصادراتها

ادخالات	مليون غروش	ادخالات	مليون غروش
سكر	١٢٥٥	ممولات حديدية	٤٢٩
حبوب وطحين	١٢٢١	اجواخ	٤٢٤
اقشة	١٦٧٧	اخشاب	٣٧٤
بيكه	١٢٣٠	حرير غير مصنوع وشرائق	٣٣٢
منسوجات صوفية وقطنية	١٢٠٧	خرده	٣٢٩
اجزاء طية وعطارية ودهانات	١٠٢٤	سن وجين	٣٢٥
قطن وغزل	٨٩٥	ورق	٢٨٧
قهوة	٨٨٧	بسط وسجادات	٢٧٢
ارز	٨٧٣	حرابر	٢٥٥
جلد وسخبان	٨٣٤	فحم حجر	٢٥٣
مادابولام	٥٤٣	خيش أثواب واكياس	٢٤٩
كزيمير	٤٦٣	البسة (بدلات)	٢٤٠
پترول	٤٦١	نحاس	٢٣٨
حديد	٤٦٠	طرابيش وبرانيط	٢٢٦
اخراجات	مليون غروش	اخراجات	مليون غروش
عنب وزبيب	١٢٨٢	قطن	٦٧٥
حرير غير مصنوع وشرائق	١٦٦٨	اجزاء طية وعطارية ودهانات	٥٣٨
حبوب وطحين	١٢٧٤	عقص	٥٣٠
زهر (نوع من الاقمشة)	٦٩٤	قهوة	٤٧٢

٢٤٤	بزرر	٢٤٩	جلد وسختيان
٢٤١	سبرج وسسم	٢٩٣	المادن غير المستوعه
٢٤٠	نمر	٢٩٢	بتول
٢٠٨	بط وسجادات	٢٨٥	زيت زيتون
١٩٨	حيوانات	٢٨٤	صرف
١٤١	بندق	٢٨١	تين

هذا وكنت اود ان افرد في رسالتي هذه فصلاً لتجارة سورية واحرارها الاقتصادية الحاضرة فاهم اثر لسوء الحظ على شيء استمين به وعليه ابنت هذا الشمل الى وقت آخر

في ان جمع فعل على أفعال قياسي مطرد

لمضرة النورني البارح الحوري بوخا مرتا المرسل الرسولي في بطريركية اورشليم اللاتينية

تالت النحاة: ان الاسم اي الموصوف الصحيح المعين اذا كان على وزن فعل جمع قياساً مطرداً على أقمل وفعل وفعلان كبحر وأبحر وسهم وسهام وقلس وقلوس وظهر وظهران لكنهم صرحوا بانة لا يجمع على أفعال الأ شاذة او نادراً (١٠) وواقهم على ذلك اهل اللغة. قال ابن بري: ان فعلاً لا يجمع على أفعال إلا قليلاً ار شاذاً كما نقله ابن منظور والزبيدي في ترجمة «رزن وجني». وجاء في الصحاح والمختار واللسان والتاج: ان الاصل في أبي زأخ رحم رماه هر أبو وأخو وحسو وموة بالتحريك لانها تجميع على أفعال فيقال: آباء وآخاء واحما. وامواه. وذهب الجوهري الى ان الابن اصله بتر «لان جمعه ابناء مثل جمل واجمال... ولا يجوز ان يكون فعلاً ساكن المعين لان الباب في جمعه اما هر أقمل مثل كلب وأكلب او فعول مثل قلس وقلوس». ونقله في اللسان والتاج. واما «الاثنان» فقالوا ان اصله تني او تني كما في القاموس والمصباح واللسان لجمعهم آياه على اثناء. وجزم صاحب التاج بان جمع قرخ على افراخ شاذ

(١) قال ابن هشار في شرح الشذور: «ان فعلاً لا يجمع على أفعال قياساً إلا في مثل الوسط كأثواب وأبيات». ويندرج في ذلك نحو باب وناب لانه في الحال وزان ثوب وبيت وفي الاصل وزان جمل وقرس وكلاهما ساً يجمع قياساً على أفعال عند جمهور النحاة واللغويين فيقال: ابواب واتواج وادرياش وانياب وغير ذلك. خلافاً لصاحب التسهيل وصاحب مختصر المهامنة